

فتح القدير

ثم وصفها سبحانه بأنها 25 - { تؤتي أكلها كل حين } كل وقت { بإذن ربها } بإرادته ومشيئته قيل وهي النخلة وقيل غيرها قيل والمراد بكونها تؤتي أكلها كل حين : أي كل ساعة من الساعات من ليل أو نهار في جميع الأوقات من غير فرق بين شتاء وصيف وقيل المراد في أوقات مختلفة من غير تعين وقيل كل غدوة وعشية وقيل كل شهر وقيل كل ستة أشهر قال النحاس : وهذه الأقوال متقاربة غير متناقضة لأن الخبر عند جميع أهل اللغة إلا من شد منهم بمعنى الوقت يقع لقليل الزمان وكثيره وأنشد الأصمسي قول النابغة : .
(تطلقه حيناً وحياناً تراجع) .

قال النحاس : وهذا يبين لك أن الحين بمعنى الوقت وقد ورد الحين في بعض المواقع يراد به أكثر كقوله : { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } وقد تقدم بيان أقوال العلماء في الحين في سورة البقرة في قوله : { ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين } وقال الزجاج : الحين الوقت طال أم قصر { ويضرب إثنا عشر الأمثال للناس لعلهم يتذكرون } يتذكرون أحوال المبدإ والمعاد وبدائع صنعه سبحانه الدالة على وجوده ووحدانيته وفي ضرب الأمثال زيادة ذكر وتفسير وتصوير للمعاني